

# قصائد من الشعر الباكستاني

اخيارها وترجمها عن الانكليزية :

محمد عدوان

## ١ - الشعر المكتوب بالاوردو

فيض احمد فيض

أحبولة هي العتمة ،  
والنهار رمح .  
صياد هو النهار  
وصياد هو الليل .  
النيا بحر  
يتعد فيه أبناء آدم ،  
مثل الاسماك ، عن الشواطئ ،  
احدهم يحمل أحبولة  
والآخر يحمل رمحا  
وانا لا اعرف متى يحين دوري !  
برمح النهار سيصطادونني  
بأحبولة الليل .

## الزيارة

فيض احمد فيض

الليل شجرة الكرب .  
اعلى منك ومني .  
اعلى حيث قافلة مئة الف نجم  
حاملة المشاعل بأيديها  
دارت فصلت طريقها ؛  
والف قمر في ظل تلك الشجرة  
سفحت أضواءها .

\* \* \*

الليل شجرة الكرب  
اعلى منك ومني  
ولكن من شجرة هذا الليل ذاته  
تساقطت اوراق شاحبة  
للحظات هزيلة  
ثم انصرفت بين جدائك  
فصارت قرمزية

\* \* \*

على جبينك  
بضع قطرات صمت من نداها  
معلقة كاللآلئ .

\* \* \*

الليل شديد العتمة  
ولكن من عتمته تلك

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

يظهر جدول من الدم  
هو صوتي .  
ويلمع في ظلاله  
المد الذهبي  
الذي هو رؤياك

\* \* \*

توا ، قد تزداد حرارة الاسى  
الذي يستكين على نصرة ذراعيك  
( الاسى الذي هو ثمرة هذا الليل )  
قد تزداد حرارته في الومض الناري لمناحاته  
ليتحول الى هذه الشرارة

\* \* \*

من انحناءة كل قوس سوداء  
ومن كل السهام المنقرزة في الروح  
والتي انتزعناها  
صفنا قدوما ( فاساً )

\* \* \*

فجر الموجوعين والمصابين  
لم يعد في السماء .  
هنا افق الفجر الشفاف  
حيث تكون انا وانت .

\* \* \*

ها هنا شرارات الاسى المزهرة  
قد تفتحت وشكلت بستانا من شفق المساء !

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

وهنا مطارق الحزن البهيمية  
قد رتبت في صفوف  
لنصبح اكاليل نارية

\* \* \*

الكرب الناجم عن هذا الليل  
رمز للسلامة  
السلامة التي هي أسخى من الكرب  
والفجر الذي هو أسقى من الليل .

\* \* \*

## موت اسرافيل

ن . م . رشيد

ARCHIVE  
<http://Archivebeta.Sakhril.com>  
ادرجوا ، ادموع موت اسرافيل  
مدلل الآلهة ، وسيد الكلام ،  
الروح الابدية للصوت البشري  
والصوت اللامحدود للسموات ،  
هو اليوم مثل كلمة غير منجزة .  
اذرفوا الدموع موت اسرافيل

\* \* \*

هيا ، اذرفوا الدموع موت اسرافيل المبكر !  
انه يسترخي قرب « كارنا »  
وكان عاصفة أقت به  
على الشاطئ الرملي ،  
تحت الشمس المتوهجة

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

ينام هادئا الى جانب بوقه ؛  
لحيته و صفائره و عمامته  
ملوثة بالفبار .  
كانت ملاجئها ، ذات يوم ، تجسد الوجود والعدم  
وها قد ابتعد بوقه عن شفثيه !  
البطء والسرعه  
ضاعا في ندائيهما الخافتين وزعيقيهما  
وكانا يستمدان القهما منه .

\* \* \*

انرفوا الدموع لوت اسرافيل !  
كان التصميم مجسدا  
وكان اغنية متجسدة  
ومن الابدية حتى نهاية الزمان  
كان اشارة لكل الاصوات الخبيثة .

\* \* \*

الملائكة تبكي موت اسرافيل  
في حلقات منتظمة .  
يهزل الانسان بالحزن وهو بصفائره معفرة  
و (( يازدان )) ، الإله ، تعتم عيناه بالحزن  
لا انباء من السماء  
ولا صوت هامس من عالم الحضور القدسي !  
بموت اسرافيل  
يحرم على هذا العالم بقاء الاصوات



□ قصائد من الشعر الباكستاني: □

• وبقاء المغنين ، وبقاء الآلات الموسيقية .  
فما الذي يفنيه المضي الآن ؟  
وكيف سيفني ؟

لقد سكنت اوتار قلوب المستمعين !  
فما الذي سيرقصه الراقص الآن ؟  
ماذا سيرقص ؟

• سكنت الابواب والجدران وارضيات الحشر .  
فما الذي سيدعو اليه واعظ المدينة الآن ؟  
سكنت الاروقة والمآذن والقباب في المساجد !  
فاية مصيدة سيعدها صائد الافكار ؟  
سكنت طيور الجبال والمقاصد .

\* \* \*  
ARCHIVE موت اسرافيل

موت الاذن التي تسمع والشفة التي تتكلم <http://Ar>

موت العين التي تنعم بالضوء

• والقلب الذي احتوى نور الحكمة .

بوجوده كانت تعلو ضوضاء الدراويش الصوفية

واحاديث البواسل فيما بينهم ،

البواسل الذين اعتزلوا الآن

في مختليات تختنق بالاثمد .

لم يعد هناك الآن ( تاناهاو ) ولا ( يارب ها ! )

الآن ضاع كل صوت في الشوارع

وضاع هذا الملجأ الاخير لنا .

\* \* \*

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

بهوت اسرافيل  
كان زمن هذه الدنيا قد استكان وتحجر .  
كان شخصا ما قد التهم الاصوات كلها  
وسادت العزلة حتى لم تعد هناك  
اية ذكرى لجمال كامل  
وساد الخواء حتى لم يعد اسم المرء يرد الى ذاكرته .

بهوت اسرافيل  
لن يستطيع طفاة العالم  
ان يحققوا حلمهم باخراس الاصوات كلها .  
حلم تلك السلطنة  
التي ، باشارة منها ،  
لا تسمح الا لهمسة ان تصدر

عن المضطهدين .

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

غواية

ميراجي

متلف انا  
لعير الخطايا الشهوانية .  
عبر الخطايا الشهوانية  
يجعلني اخرج من حدود الوعي  
حساسية الشباب  
والربيع في كل مكان على الارض ؛  
اليوم وصلت حد السعار  
وغيبوبة السكر في عيني

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

كل ما هو جميل يرتدي اليوم حلة الفواية  
عبر الخطايا الشهوانية يفونني اليوم  
فتزول كافة قيود المحرمات الاخلاقية  
أسراب الجمال والحرام تشرد بقلبي

\* \* \*

هذه الفساتين الحريرية وارتعاشاتها  
هذا الاحمر وهذا الازرق  
سحر كل فتنة انثوية يتواطأ  
لتضليل قلبي !  
متلف أنا  
لعبر الخطايا الشهوانية



الفناء

أحمد نديم قاسمي

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

جاءت العصفورة الام للاطعام  
وفي منقارها حبة .  
صغارها ضئيلون وموهنون  
يتحولون كلهم الى مناقير  
حين يصرخون  
حبة واحدة لا طعام عشرة صغار .

\* \* \*

لن ستقدمها العصفورة الام ؟  
منقار يتوحد مع منقار  
فايها ستهدى ؟



□ قصائد من الشعر الباكستاني □

بتحطيم النرة  
تعلمت ان تبكي وتصرخ بصوت مرتفع  
وبفلق الحبة  
تعلمت ان توقف الحياة على قدميها  
فهل تستطيع ان تفلق الحبة ؟  
حبة واحدة لاطعام عشرة صغار ؟

## أيتها الحياة

ماجد أمجد

مرتديا الاسمال ، وقدماي ! عالقتان بالوحل  
اقف ببابك منتظرا ، أيتها الحياة !  
متضرعا ومنهكا  
مرتديا الاسمال وقدماي عالقتان بالوحل  
ياضوء عالم القش والشوك !  
ايتها الحياة !

\* \* \*

ببابك ، ومن خلل النوافذ الشبكية  
استمع الى جوقة الضحكات المكتومة  
ملتحمة بدفء الحياة  
وغارقة في رنين الكؤوس  
مع سلسلة من الاحاديث العائنة !  
وهنا ، خارجا ، في الشارع

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

ارتدي الاسمال وقدماي عالقتان بالطين ،  
انا ، قلب لحظة يخفق  
بأصداء ظلمة عالمين  
آيتها الحياة !

\* \* \*

كم من الظلال المتراقصة  
وراء ستارة بابك الوردية  
كم من الظلال ، وكم من الصور  
وكم من الاجساد الفارقة في الرقص  
وانت يامن تسندين مرفيك على مصفاة الايام  
وتلصقين شفتيك على الكاس  
تستمعين الى ايقاع العصور الراقصة  
وتأرجح المسرات  
وهسهسة الحجب  
و ( تشوم ، تشوم ) - رنين - الخلاخيل ،  
وهناك ، خارجا ، في الخلاء المفتوح  
عاصفة ، اعصار لايرحم ،  
ياعروس القلب !  
زوارق نهاري ويلي تكاد تفرق  
فتطلي نحوي  
بعينيك الماكرتين  
آيتها الحياة !

\* \* \*

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## نجم

زاهر كشميري

انظروا الى هذا الميدان ، هذا القتال  
انظروا الى هذا الميدان ، هذا القتال  
تساقط السهام وتلويح السيوف  
هذا الدخان ، هذا الشر ، هذه السلاسل  
الحياة تمر في منعطف

\* \* \*

النجم القرمزي على وشك الظهور  
وسط تلك الفراغات المجهولة  
بشكل مباغت  
سيفيق قلب كل ذرة  
في امداء قرمزية .

ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

## هايل

ضياء جالندري

مع مذاق الاول للدم  
كانت شفاه التراب مرة ،  
ذلك التراب الذي سقطت عليه  
مثل قوس مكسورة .  
اي سطوع نيراني توهج في عيني قايل  
اكان الحسد ام الشهوة ،  
الغضب ام الكراهية ؟  
ثم ، في دمي وجسدي  
نزل ادراك اللمسة الاولى

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

من الكرب العاجز للفناء .  
شحب لهب الرؤيا  
وازيلت آثار الصوت ،  
كلها صارت ظواهر ارتعاش  
في موجة الانفاس .  
وجه الحبيبة ،  
قلق الوجود  
العيون الباكسية  
كلها راحت !

عبثا هذا الظما لدمي خلال اجيال  
هو نار النمرود ، وهو صلف فرعون

كأس السم السائل هو  
وهو الفأس والمشقة

وسيف « شيمير » وغمد « شانگيز »

يسفك الدم هنا في آسيا ، وهناك في افريقيا  
واليوم ، كل زاوية في فيتنام  
عرضة لقذائفه .

وتقول لقابيل :

نكهة قطيرات دم هابيل

هي ذاتها في كل مكان

فالرائحة تسود العالم

هل سيظل هذا العبير قدري حتى القيامة ؟

واي من ابدية نزعة قابيل اكتسبت ؟

وهل ستكون هذه النزعة قدري حتى القيامة ؟

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## انت وأنا

محمد سافدار

انت وانا وهذه الجدران

مثقلون بالضبار

نخفق

مغلقين بالقشرة الدخانية لشموع صدئة

في طرف شبكة عنكبوت ترتعش .

قسمات مرتعشة راجفة لجثث شاحبة

وانت

وانا

وهذه الجدران



محمد سافدار

هنا في العتمة ، في مجال الامواج الهادرة ،

يخلع وعيي ثوبه ذا الرغبات العارية من الاوراق

ويتجه نحو الفجر المتالق .

جمهرة من الخيول الشهوانية العنيفة الزئبقية

تبعثر الرغوة

وتنثر الشرر على الامواج

\* \* \*

لاضحكة على القيد ، لاضحكة على الصحراء

في الهدوء الابدي اللامحدود لهذه الروح .



## شجرة الخرافات الدينية

منير نيازي

تتمايل الشجرة بانتشاء  
لا تلمسها ! لا تلمسها أبدا .  
دعها تتمايل  
دعها مهجورة في عزلتها  
دعها تتجول  
في المدفن الابدي الرتيب  
للنهار والليل  
لا تقترب منها  
فالموت ، كان دائما ثمرتها  
فلتبق مهجورة في عزلتها  
دعها تتمايل  
ودعها تتجول في المدفن الابدي الرتيب

للنهار والليل

## المستقبل

جيلاني كارمان

في الزلزلة تناديني اشعة الضوء  
تهرب من أسر الموت وهيمنة القضبان الحديدية  
والحجر المعتم  
وتقترب مني .  
تهمس لي بحذر : ماذا تريد ؟ الجنة ام النار ؟  
وامواج بحري خارج الزلزلة

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

تلسع الصخور مرة اخرى في تلك اللحظة  
فتبلي سند حياتي .  
اشيح بوجهي عن روابط القرابة - شاطي .  
وكانني سيد المعابر والجزر ، والذين ليسوا تحت  
سيطرتي هي ايضا تحت نفوذي .  
فاذا لم تعد اشعة الضوء لزيارة الزنزانة  
فعلى القضبان الحديدية ، على أسر الموت ،  
وعلى البعث  
قد انقش علاماتي .  
على العتمة ، التي هي في صميم بنية الليالي .  
قد انقش تاريخ الايام والشهور والسنوات  
التي تسربت من ذاكرتي  
وظلت في ذكريات هبات الهواء في الممرات  
ولكن كلما نادني اشعة الضوء  
فانني ، من طرف الجحر الزنزانة  
اتطلع مشتاقا الى صورة السموات .  
كانني طير قادم من الامداء الفسيحة  
ومسكني وراء الحدود  
حيث بلدان كثيرة من الضوء  
تعيش ، وستظل تعيش .  
ولكنني ، من طرف القضبان الحديدية ،  
ساظل انقش على رقعة العتمة  
يوميات الزنزانة .

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## باب

سالم الرحمن

الليل !  
وزقاق طويل مهجور ملفع بالضباب  
باب بيت على الناصية مفتوح على مصراعيه :  
درج ضيق طويل  
وفي أسفله  
مصباح مطفا .

## الشمس والمدينة

سالم الرحمن

سما بلا لون تطل على النوافذ  
اقواس زاوية  
ودخان نهار محترق : <http://Archivebeta.Sakhril.com>  
على الاسلاك الكهربائية  
حطت طيور برؤوس مخنية  
الصمت العميق  
هو صرخة الحرب العريقة بين الشمس والمدينة  
التي تركت الجميع ينشجون على عتبة الماء  
لقد انسحبت الى الكهف المعتم  
وعلى الرغم من اننا كنا الخاسرين دائما  
ولكن برغبة الارض ذاتها .  
سترش التراب على جراحننا  
وخلال الليل سنعود الى الحياة .

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

العين اللامعة ، والرمح في اليد ،  
عند الفجر ستنادي الجميع  
فيتحول كل الى ذرات  
وعندها تنثرنا على ممرات المدينة

## الليل

محمد سالم الرحمن

دعوني اخرج ، افتحوا الباب  
الليل حالك ولكن نجم الامل ساطع  
والليل هو الطريق .

يد ضبابية صغيرة من الرطوبة على الخدين  
والريح تهب من الشمال

دون رحمة - ربح الوداع .

الصوت تائر : اذهب .

ولنضع بين الظلال في منأى الغبار

في عمي الريح .

في كل زاوية ، العالم نعلان على وشك النوم

في الفموض المبهم ، على وشك الاحتراق مثل شمعة

تنتهي عند ممرات الليل .

وعند آخر الليل ينام الغبار ايضا

وهي ذكريات نائمة

تجاوزني بصوت مثقل عميق .

لا اضاءة في داخلي ،

لكنني باب النفس النعدي

الذي ينفتح نحو نجمة الليل الصبورة



□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## شجرة تين بلا ظل

اختاب إقبال شميم

عاصفة الصخب في المدن

ليست عابرة .

جسور الاصوات المهدمة

معابد الافكار الكريستالية

ممزقة .

فيا ايها الاصدقاء المنسجمون

لاي حلم تصوغون التايين ؟

ولاي يوم تضربون رؤوسكم ؟

لطيفة جدران المدن

على ابواب البيوت الحجارة

هجمات الذوات فاقدة البصر .

الحسد الخارج عن حدوده

يفتصب .

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

لم تعد هي الحياة

عند الخروج من الزنانة .

دخان المداخن ، رائحة الذخيرة

في كل باب من قضبان

ومشعلة \* كل ازدراء تضطرم

ايها الاصدقاء المنسجمون

بهذه النفخات الطويلة

كيف ستطفنون النار

وكيف سترفعون بالقش

هذا الركام من العصور السوداء ؟

\* المشعلة : نار تشعل في العراق



□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## ٢ - الشعر المكتوب بالانكليزية

### الوسام

توفيق رافت

حين وصلت البرقية  
كنت اسرح شعري تحت الشمس  
واتحدث مع الخدم .

قالت البرقية ان الحكومة آسفة  
فزوجي قد مات ، قتل في المعركة .  
طوال يومين لم افهم ماذا حدث

ثم انتبعت الى صوت امي في الغرفة المجاورة  
يواسي جارة باكية

( كانها هي المتلية )

وتدريجيا عاد الوعي الكامل .

ليست ، للمرة الاولى ، كارملة

واكلت وجبتي الاولى كارملة .

وحين استسلمت للتفكير فيه ،

وهو ممزق في حقل أرز

عظم فخذ هنا وعظمة صدر هناك

والبقية ممنوحة للعقبان ،

طبعا اسمه في الصحف

مع صورة من ايام عزوبيته .

لقد مات بطلا .

واحتشد الاصدقاء من جديد

وهذه المرة لكي يهنئوا .

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

وسمعت والدي يتقبل ذلك بغم متعب ،  
ودعيت الى حفل قدم لي فيه الجنرال وساما  
وربت على رأس ابني .  
طوال اسبوع كامل كان الصغير  
يطوف الاسواق والوسام على قميصه  
والجيران يقدمون له الحلوى .  
الوسام الآن في علبته  
وقد بدأ يبهت شيئاً فشيئاً .  
ماذا افعل به ؟

ليس للوسام يدان او شفتان او قضيبي  
انه بالضبط كما يبدو  
مجرد قطعة اخرى من النحاس

ARCHIVE  
بيت الحمقى

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

الامجير هاشمي ( اسلام آباد )

وماذا يعني لو عشت  
في بيت صنعه حمقى ؟  
في آخر بيت عشت فيه  
ملئت الثقوب بمعجون الاسنان  
وكان محكما حتى ان التنفس كان مهمة صعبة  
ملاجه من القذائف كانت رائعة  
وتجعلك تحس بالجاهزية .  
لهذا البيت جدران رطبة  
( من الدموع التي يسببها )  
وتجمع مستنقعي كل ثلاثة اشهر

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

افضل ما فيه ارضيته ، لانها تنظف  
فالرياح قد تهب من السقف  
ومع ذلك  
هل تستطيع تصور بيت بلا ارضية ؟  
في مرجه الآن زهرات لتحسين سمعته  
لكن الشعب يظل ديناً متراكما  
والمياه المحلية تعطيه فرصة اخرى  
والحشرات تعرفك دقيقة بعد دقيقة  
الى نفسك  
الشمس تستطيع ان تقبل  
رقبته ونقرته في الوقت ذاته  
انا اسمية مكاناً يعاشي فيه

ARCHIVE  
صلاة

م . عطار طاهر <http://Archivebeta.Sakhril.com>

ليست هناك ،  
اعرف ان لاجاجة لهذا ،  
حاجة في الليلة العاصفة  
ان اطلب ان تريني  
السرائر المستقيم  
سراط الذين انعمت عليهم  
غير المفضوب عليهم  
ولا الضالين  
ولكن حين تصخب الريح  
في شجرة المانفو

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

وشجرة الفرانجيباني  
تعرض ثراها الاصفر  
اقول ذلك  
ليس لكي اذكرك بي  
بل لاذكر نفسي بذلك  
وبك .

## أحلام مستقطبة

عائشة د . كمال

اتصرف

على الوان

اطلامي

على قماش لوحة .

حمراء هي عاطفتي المشبوبة .

وذهبي هو السحر <http://Archivebeta.Sakhril.com>

في حبي

وازرق صبري

اما غيابك المجيد فاشهب .

لكنني تركت فراغا

- ابيض -

مثل النقطة الصفراء

في عين ليذا

تلك - لامبالاتك .

سانتظر

دهورا

رغم اني لست ليوناردو

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## هو وهي

داؤود كمال

على الرغم من انها ليسا حيوانين  
وليست غرفتهما قفصا  
فانهما يظنان انهما يستطيعان  
اغراق مخاوفهما  
في سيولات الحب الحارة  
هذيان الذهب الابيض  
على الجبال القصية -  
ايقاع وحشي للمطر على الاسطح التنكية  
والبرق يمزق الليل  
مرة بعد أخرى .  
الازقة تتحول الى سيول موحلة  
عيناه انطفاتا  
لكنه يتخيل انه يراها  
مثل هيكل فضي لسفينة  
في مطاوي بحر مستحيل .  
لاقمر  
لكنهما لن ينسيا هذه الليلة  
لن ينتزعه منها احد الآن -  
ولا حتى سنارات الصيد في لحمه  
التي يشدها المد الاسود .  
الجدران المجتررة المتأمل  
تكنم انين المرأة .



□ قصائد من الشعر الباكستاني □

## عبور جسر

داوود كمال

حتى لو كان الجسر  
ما يزال هناك  
وما زلت أستطيع اجتيازه  
فان الجانب الآخر من النهر  
سيظل الجانب الآخر .  
هذه الكلمات أيضا  
نوع من الجسر  
ولكن سواء جلبتني اليك  
أم جلبتك إلي  
فان الغد لن يحمل عبء اليوم .  
ولنفترض أنني التفت بجانبي  
ومثل ثور موهنجو دارو -  
بأظلاف منفرزة في الوحل -  
رحت احرق نحو القمر ببلاهة -  
هل سيخفف هذا من املي ؟  
الغياب أكثر من ظل الورقة النابذة  
على الوجه النائم للصخرة .  
لكن الصخور لاتفني  
وليست هناك استعارة  
للخسارة .

□ قصائد من الشعر الاكستاني □

## علاقة عابرة

كليم عمر

انا الان ميت ، ولكن منذ زمن طويل يا صغيرتي ،  
حين كنت ما ازال حيا  
رايتك تنزلين الشارع  
قرب الناحية انتي يبيع فيها الصحف رجل اعمى  
ومعه حقيبة مليئة بالخرداوات  
وقميصك الازرق مفتوح عند الرقبة  
واوقفتك بنظرة تهرنت عليها اياما .  
نظرة تريد ان تقول :  
انت لا تستحقين وقتي

ولكن ان تصرفت بشكل مقبول ، سافكر في الامر -  
انقلع ، قلت ، على الرغم من انني لم انطق كلمة

\* \* \*

في اليوم التالي ، رايتك مرة اخرى ،  
قرب الاطفائية .

كان الناس يركضون  
وسيارات الاطفاء تنطلق  
حمراء واثقة ،

الصفارات المنذرة تنطلق ، والاجراس تدق  
ورجال يركزون الخوذات على رؤوسهم ،  
كل شيء .

كنت تقفين هناك .

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

لم تكوني وحيدة .  
ولم يعرف احد اين الحريق .  
في ظاهر المدينة ، قال احدهم  
وسط المدينة ، قال آخر  
ربما في المتحف .  
الفن اللعين يحترق .  
ربما بيتك ، يا ابن القحبة ،  
لم لا تتبسه لكلامك .  
انسحبت وانا افكر  
اني ساشترى الصحف غدا  
لاعرف ماذا حدث .  
بعد سنوات  
التقيتك مرة اخرى  
في حانوت .  
او ربما واحدة تشبهك  
ربما -  
لا ، لم الكذب  
انها انت .  
كنت تشتري فتائل  
في رزمة بيضاء  
مررت قريك ببرود  
لابين لك احتقاري  
ثم وقفت قرب رف من السمك الملب  
لارى ان كنت قد انتبهت .

□ قصائد من الشعر الباكستاني □

لم تنتبهي لشيء  
ولم يكن لبقائي معنى  
كان الشارع مليئاً بالمطر  
حين غادرت الحانوت .

\* \* \*

كان هناك عدد من الناس  
منحشرين في المداخل  
تحت مظلات قماشية .  
وقلت لنفسي !

الى الجحيم  
سأعود الى الداخل  
واطلب سيارة تكسي بالهاتف ،  
ثم غيرت رأيي  
وقررت أن أمشي .

عبرت الشارع وركبت القطار

\* \* \*

آخر مرة  
انت أوقفتني  
كان أبرد يوم منذ سنوات  
وكنت متلفعة فلم أعرفك  
تقدمت وقلت :  
لا . ليس انت مرة اخرى .  
رغم انني لم اقل اي شيء ،

★ ★ ★